واستجلاب من يضحون بمن يريد أن يضر بمصلحته من أجل حماية مصالحهم.

العلماء لم يقولوا: لا ينصح أحدٌ أحدا، العلماء لا يقولوا لا يكتب أحد لولي الأمر، العلماء لا يقولون إذا أخطأ ولي الأمر لا يقول له فيما بينك وبينه أخطأت، لكن أن يشهر الأمر بأنه أخطأ ويشاع ذلك على مسامع الناس وصحافتهم وأنديتهم هل هذا يحقق مصلحة؟ بالتجربة لا يتحقق المصلحة وإنما الوالي الجائر يستعد لصيانة نفسه واستجلاب من يضحون بمن يريد أن يضر بمصلحته من أجل حماية مصالحهم. لا شك أن ما يقع الآن في مصر، واليوم يبدو أنه العاشر، ما الذي جرى فيه؟ مصالح عطلت؟ وبنوك –حسب ما أسمع كسدت أعمالها وإن كانت ربوية– ولا نكره أن تكسد– لكن الناس تعطلت لهم مصالح، مساجد قد تكون لم تعمر بالصلوات فرج عنها بالمسيرة أو ترقبت حتى ينظر من يدخل فيها إلى غير ذلك من الشرور والآثام، على المسلم أن يحرص بأن يدعو الله ﷻ أن يكشف عن جميع البلاد الإسلامية كل منحة وبلية وأن يرزقها حسن التمسك، فالناس لما يكونون في رغد وأمن وأمان الله ﷻ لا يسلب الناس هذه النعمة بدون سبب، ذلك أن الله لم يكن مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

[المرجع : مقطع من لقاء مسجل على شبكة سحاب الخير].

❁❁❁❁❁❁❁

فضيلة الشيخ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله

لعلي أذيله بموضوع ، وهو الدخول في هذه المظاهرات التي تقع في بعض البلاد الإسلامية مهما كان الحاكم ، و مهما كان الظلم ، و مهما كانت المخالفات ، فالدخول في المظاهرات عمل يهودي ماسوني ، ليس من عمل المسلمين و لا يقرّه الإسلام و ليس عليه دليل من الشرع ، ولا نلتفت إلى من يفتي به من الذين يتسرعون ، حتى الذين قتلوا أنفسهم يقولون إنهم شهداء ، و الرسول ﷺ يقول : (من قتل نفسه فهو في النار) ، فنبرأ إلى الله من هذه الفتاوى ، و من أهلها و إن تحدثوا من قناة الخسيرة (الجزيرة) أو غيرها من القنوات الفاسدة المفسدة ، هذا الكلام أيضا انقله عني ، و يكفي أن هذه المظاهرات تؤيدها ثلاث جهات :

– الغرب بمن فيهم أمريكا و أوربا بكافة دولها.

– و الرافضة سواء كان منهم في إيران أو حزب الشيطان أو غيرهم في بلاد الشام أو غير ذلك.

– أو كذلك الأمر الثالث الذين يؤيدونهم العلمانيون و اللبراليون و الملاحدة الذين يريدون أن ينسخوا الدين و يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره و لو كره الكافرون.

فأبلغوا الإخوة بأن الدخول في هذه المظاهرات أو الإضرابات مهما كان الحاكم فإن هذا العمل غير صحيح، و يمكّن لأعداء الإسلام من الدخول في صفوف المسلمين،

و يكفي أنها في بعض البلاد اختلط فيها الحابل بالنابل، الرافضي مع اليهودي مع النصراني مع أدعياء السنة مع غوغائيين مع الزّناة و اللوطيين و مع العلمانيين و اللبراليين و مع سائر المجرمين الذين يدخلون في مثل هذه المظاهرات، فأوصي نفسي و إخوتي أهل السّنة أن لا يدخلوا فيها و أن يلزموا بيوتهم، و أن يبتعدوا عن هذه الفتن، إذا اعتدي عليهم يدافعون عن أنفسهم، أمّا أن يدخلوا في هذه المظاهرات مهما كانت المظالم، و مهما كانت الأمور، فإن ذلك لا يقره الشرع، بل هو مبدأ من مبادئ الماسونية الصهيونية العالمية، وفق الله الجميع لما يحب و يرضى، وصلى الله و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه.

[المرجع : مقطع عبر اتصال هاتفي مسجل على شبكة سحاب الخير].

❁❁❁❁❁❁❁

فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي حفظه الله

السؤال: ما رأيكم فيمن يجوز المظاهرات للضغط على ولي الأمر حتى يستجيب له؟

الجواب: المظاهرات هذه ليست من أعمال المسلمين ، هذه دخيلة، ما كانت معروفة إلا من الدول الغربية الكافرة.

[المرجع: "من شريط فتاوى العلماء في الاغتيالات والتفجيرات"].

❁❁❁❁❁❁❁

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال: مر بعض من الأعوام في مدينتنا مظاهرات، وكانت تلك المظاهرات مصحوبة بتخريب المؤسسات والشركات، فكانوا يأخذون كل شيء في المؤسسات وأنا أيضًا شاركت في تلك المظاهرات، وأخذت من بعض المؤسسات كتبًا ومصحفًا، وحينما التزمت عرفت أن ذلك لا يجوز، وأريد من سماحتك أن تفيدني بماذا أفعل بهذه الكتب وخاصة المصحف؟ وشكرًا، وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: يجب عليك أن ترد ما أخذته من أشياء بغير حق، ولا يجوز لك تملكه أو الانتفاع به، فإن عرفت أصحابه وجب رده إليهم، وإن لم تعرف أصحابه ولم تستطع التوصل إليهم فإنك تتخلص منه بجعل هذه الكتب والمصاحف في مكان يستفاد منه؛ كمكتبات المساجد أو المسجد أو المكتبات العامة ونحو ذلك، ويجب عليك التوبة النصوح، وعدم العودة لمثل هذا العمل السيئ، مع التوجه لله سبحانه وحده، والاشتغال بطاعته، والتزود من نوافل العبادة، وكثرة الاستغفار؛ لعل الله أن يعفو عنك، ويقبل توبتك، ويختم لك بصالح أعمالك، كما ننصحك وكل مسلم ومسلمة بالابتعاد عن هذه المظاهرات الغوغائية التي لا تحترم مالًا ولا نفسًا ولا عرضًا، ولا تمت إلى الإسلام بصلة، ليسلم للمسلم دينه ودنياه، ويأمن على نفسه وعرضه وماله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم. الفتوى رقم: ١٩٩٣٦

من أقوال العلماء المعتبرين في تحريم المظاهرات



وما يترتب عليها من مفاسد

نسخة للتوزيع المجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

السؤال: هل تعتبر المظاهرات وسيلة من وسائل الدعوة المشروعة ؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن المظاهرات أمر حادث، لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولا عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم إن فيه من الفوضى والشغب ما يجعله أمراً ممنوعاً، حيث يحصل فيه تكسير الزجاج والأبواب وغيرها ويحصل فيه أيضاً اختلاط الرجال بالنساء، والشباب بالشيوخ وما أشبه من المفاسد والمنكرات وأما مسألة الضغط على الحكومة : فهي إن كانت مسلمة فيكفيها واعظاً كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وهذا خير ما يعرض على المسلم.

وإن كانت كافرة فإنها لا تبالي بهؤلاء "المتظاهرين" وسوف تجاملهم ظاهراً، وهي ما هي عليه من الشر في الباطن، لذلك نرى أن المظاهرات أمر منكر وأما قولهم إن هذه المظاهرات سلمية، فهي قد تكون سلمية في أول الأمر أو في أول مرة ثم تكون تخريبية، وأنصح الشباب أن يتبعوا سبيل من سلف فإن الله سبحانه وتعالى أثنى على المهاجرين والأنصار، وأثنى على الذين اتبعوهم بإحسان.

[المرجع : الجواب الأبهر لفؤاد سراج، ص٧٥].

❁❁❁❁❁❁❁

فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

السؤال: هناك من يرى إذا نزلت نازلة أو مصيبة وقعت في الأمة يبدأ يدعو إلى الإعتصامات والمظاهرات ضد الحكام والعلماء، لكي يستجيبوا تحت هذا الضغط، فما رأيكم في هذه الوسيلة ؟

الجواب: الضرر لا يُزال بالضرر، فإذا حدث حادثة فيها ضرر أو منكر فليس الحل أن تكون مظاهرات أو اعتصامات أو تخريب، هذا ليس حلاًّ هذا زيادة شر، لكن الحل مراجعة المسؤولين ومناصحتهم وبيان الواجب عليهم لعلهم يزيلوا هذا الضرر، فإن أزالوه وإلا وجب الصبر عليه تفادياً لضرر أعظم منه.

[المرجع : من كتاب الأجوبة المفيدة عن الأسئلة المنهجية الجديدة ص٢٣٥].

فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ حفظه الله

قال حفظه الله: الغاية تبرر الوسيلة هذا باطل وليس في الشرع، وإنما في الشرع أن الوسائل لها أحكام المقاصد بشرط كون الوسيلة مباحة أما إذا كانت الوسيلة محرمة كمن يشرب الخمر للتداوي فإنه ولوكان فيه الشفاء، فإنه يحرم فليس كل وسيلة توصل إلى المقصود لها حكم المقصود بل بشرط أن تكون الوسيلة مباحة ليست كل وسيلة يظنها العبد ناجحة بالفعل يجوز فعلها مثال ذلك المظاهرات، مثلاً: إذا أتى طائفة كبيرة وقالوا: إذا عملنا مظاهرة فإن هذا يسبب الضغط على الوالي وبالتالي يصلح والإصلاح مطلوب. و الوسيلة تبرر الغاية نقول: هذا باطل، لأن الوسيلة في أصلها محرمة فهذه الوسيلة وإن صلحت وإصلاحها مطلوب لكنها في أصلها محرمة كالتداوي بالمحرم ليوصل إلى الشفاء فثم وسائل كثيرة يمكن أن تخترعها العقول لا حصر لها مبررة للغايات وهذا ليس بجيد، بل هذا باطل بل يشترط أن تكون الوسيلة مأذوناً بها أصلاً ثم يحكم عليها بالحكم على الغاية إن كانت الغاية مستحبة صارت الوسيلة مستحبة وإن كانت الغاية واجبة صارت الوسيلة واجبة.

[المرجع: "من شريط فتاوى العلماء في الاغتيالات والتفجيرات"].

❁❁❁❁❁❁❁

فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله

السؤال: شيخ صالح قد يقولون البعض: أنكم أنتم الآن تقولون مثلا: الذين في الجمل (الزبير وطلحة) البعض يقول: إن المقارنة هذه مقارنة جائرة يعني، عثمان رضي الله عنه دمه لا يقارن اليوم ولا الخروج عليه بالخروج على من كبل الناس بالحديد وساموهم سوء العذاب، فيقولون هذه أصلا يعني مقارنة جائرة تماما أن يقارن حصار عثمان بحصار من منع الصلاة مثلا أو منع الناس أن يتنفسوا هواء إسلاميا، هذا طرح، الطرح الآخر يقولون: لماذا أنتم –العلماء الشرعيون– توجهون حديثهم إلى الشعوب أن تصمت أن تسكت ألا تتكلم، لماذا الموقف الشرعي لا يخاطب هؤلاء أن يتقوا الله في هؤلاء الشعوب، أن يؤدوا على الأقل دينهم، نحن لا نتكلم عن أموالهم، أموالهم سرقت، لكن على الأقل أن يؤدوا دينهم، صلاتهم، عبادتهم، كما جرى في احدى الدول، أنا أنقل لك كلام الناس، وفرصتي حقيقة اسمحي يا شيخ، فرصتي مثل غيري حتى أطرح هذه الكلام ويسمعه المشاهد.

الجواب: النبي ﷺ ذكر له قال: على المسلم السمع والطاعة، وإن ضرب ظهره وأخذ ماله، قالوا: إذا تولى أناس يطلبون منا ولا يعطونا حقنا، قال: أدوا ما عليكم وسألوا الله الذي لكم، هل كان النبي ﷺ لا يفكر في العواقب؟ نتائج هذه الثورات –كما تسمى– أو المظاهرات، أليس يسفك فيها دمه ؟!

أليست تشعل حرائق؟ في كثير من الأماكن سواء كانت الحرائق فيها للأمة أو في أموال لسائر الناس، هذه التحركات ينتج عنها جور من الجانب الثاني من السلطة، ويكون الحامل لها على الجور خروج هؤلاء، ثم تسفك دماء وتصادر أموال وتنتهك أمور ما كان ينبغي أن تحصل، فالعلماء عندما يقولون إن هذه الخرجات لم يمنعوا الكلام لكن الناس إن كانت لهم رغبات خاصة حمَّلوا ما يصنعون على غير ما يحتمل، النبي ﷺ ذكر أن أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

الناس لا يمنعون أن يتكلموا أو ينصحوا، وإذا واجهوا أن يبينوا، لكن الإثارات واستجلاب الناس والتسبب في قطع الطرق وإرباك الناس عن أعمالهم الخاصة، هذا لم يخفَ عن الشارع والمبلغ عن الله رسالاته، ولذلك لم يمنع النصح، النبي ﷺ ذكر عند مبايعته من يسلم ما يشترط عليه السمع والطاعة والنصح لكل مسلم، العلماء لا يمنعون النصيحة، لكنهم يمنعون الشيء الذي منعه النبي ﷺ، المنابذة المقصودة في الحديث إنما هي المصارعة، قال: " لا، حتى تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله سلطان"، ليس سلطان يأخذه الإنسان من هواه، أو من اتفاق مجموعة من الناس أو من إثارة من لهم طمع فيما قد ينتج عن هذه المظاهرات، النصح لولي الأمر واجب، وولي الأمر عليه أن يقبل النصيحة، وعليه إذا وضِّح له الأمر الشرعي أن يرجع إليه، وإذا لم يرجع لا يقال: ثوروا عليه! وقاتلوه، فيدافع عنه من يتنعمون بصحبته، ثم يكون هناك دماء ودماء، الناس كانوا فرحين بالقضاء على صدام حسين في العراق، والذي حل في العراق بعد إسقاط صدام حسين لا شك أن الذي نسمع ويبلغ في كل مكان وسفكه للدماء وإنزال عذاب في أماكن كل هذه منكرات، لكن هل يقارن ما حصل في العراق من المنكرات بعد سقوط صدام حسين بما كان في حياته؟ وإن لم تكن هذه مظاهرات من أهل العراق وإنما أجلبت واستجلبت القوى التي تريد أمرا وأدركت بعضها أو كلها، ثم إن التعريض لأي بلد إسلامي لما قد يحمل الدول المتربصة بأن تلتمس مما قد يحدث حجة لها حتى تقتحم وتقول إنها جاءت لتأصيل الديمقراطية وإشاعة العدل وقد جربنا وجرب الناس ما حصل من العدل! هل في أفغانستان لما قضي على طالبان، تحقق عدل وتنمية اقتصادية ونمو معيشي؟! أو أن دماء سفكت وحريات أهدرت وفتن متنقلة وبلاء وشرا مستطيرا عاث في البلاد إلى غير ذلك.

لا شك أن الناس كانوا الدول الغربية تحثهم على القتال والجهاد أيام الاتحاد السوفيتي في أفغانستان، فلا ندري ما الذي جعل الأمر يتبدل؟ وصار من الجرائم. ينبغي أن لا يُحمّل العلماء ما لم يقولوا أو يصرف كلامهم إلى غير ما يريدون، العلماء لم يقولوا: لا ينصح أحدٌ أحدا، العلماء لا يقولوا لا يكتب أحد لولي الأمر، العلماء لا يقولون إذا أخطأ ولي الأمر لا يقول له فيما بينك وبينه أخطأت، لكن أن يشهر الأمر بأنه أخطأ ويشاع ذلك على مسامع الناس وصحافتهم وأنديتهم هل هذا يحقق مصلحة؟ بالتجربة لا يتحقق المصلحة وإنما الوالي الجائر يستعد لصيانة نفسه